لا تُقدّر نفسك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول أن أعظم نعمة وهدية لنا هي أن نكون من أمة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، نكون من أمة آخر الزمان. إنها نعمة عظيمة لأولئك الذين يعرفون. لمن لا يعرف، هناك ندم.

في هذه الأيام، إنه وقت عدم التقدير. كل شيء فقد قيمته. لا أحد يُقدّر أي شيء. من الناحية المادية أيضًا، لا شيء له أي قيمة الآن. في الماضي - ما نعنيه بالماضي هو قبل ثلاثين سنة. كان المال ذهباً وليس ورقاً. بعملة ذهبية واحدة يمكن للمرء أن يعيش لمدة شهر. الآن لا توجد إمكانية للعيش على هذا النحو.

وهي بالتأكيد إرادة الله عز وجل. الغلاء والأشياء الأخرى كلها في يده ﷻ. عندما يسحب البركة من الناس، يصبح كل شيء بلا قيمة. هذا ليس مهما. المهم هو معرفة الشيء الثمين حقًا. والشيء الثمين أن تكون من أمة نبينا الكريم ﷺ، أن تكون من أمة آخر الزمان. إنه مكسب كبير للناس.

ومع ذلك، فإنهم يسعون وراء الأشياء التي يفعلونها والأشياء في أذهانهم. يمنحونها قيمة ولا يُقدّرون الشيء الثمين حقًا. إنهم يُقدّرون الأشياء عديمة الفائدة. والأهم من ذلك أنهم يُقدّرون أنفسهم. إنهم يُحبون أنفسهم ولا يريدون أي شيء آخر. يرون أن نفوسهم هي العُليا ويرون أنهم الأهم.

أن تكون في طريق الله عز وجل أمر جيد، لكنهم لا يُحبون ذلك. على الرغم من صغر حجم الجميع وصغر نفوسهم، إلا أن الشيطان قد منحهم مثل هذه الأشياء في أيديهم [الهواتف] حيث يعتقدون أنهم مهمين ويسعون لجعل الناس يمدحوهم ويقدروهم. إنهم يسعون لعدم تقدير إرادة الله عز وجل بل لتقدير أنفسهم. لذلك، فإن ما يفعلونه هو بلا فائدة وغير مُجدي. في معظم الأحيان، يكون ضارًا أيضًا.

عندما نكون من أمة نبينا الكريم ﷺ، فإن أعظم شيء هو أن نشكر على ذلك ونُقدّره. لا داعي لتمجيد نفوسنا. لا داعي لإعطاء قيمة لنفوسنا. كلما مدحت نفسك، كلما أصبحت عديم القيمة. كلما سعيت لتعظيم نفسك، كلما قللت من نفسك.هذا لن ينفعك بل يضرك. حفظنا الله.

كل الناس الذين يعيشون في هذا الوقت يعرفون ذلك. في حين أن سيدتنا مريم قالت "يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا". قالت "يا ليتني لم أكن سوى شخص منسي" عندما أنجبت سيدنا عيسى عليه السلام. عندما لم تكن تريد نفسها وتمنّت ألا تكون شيئًا، تم ترقيتها إلى أعلى المراتب. ورد ذكرها في عدة مواضع في القرآن. إنها محبوبة من قِبَل كل الناس. عندما كسرت نفسها وقضت على نفسها، رُفِعَت إلى أعلى المراتب. لكن الناس في الوقت الحاضر يسعون جاهدين لتعظيم وتمجيد نفوسهم. هذا هو فخ الشيطان. نرجو ألا نقع فيه إن شاء الله. الله ﷻ يحفظنا من شرور أنفسنا. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
10 تموز 2023/ 22 ذو الحجة 1444
صلاة الفجر، زاوية أكبابا